أو اللام فقط هذا هو القول الثالث وقوله فنمط عرفت قل فيه النمط أي إذا أردت أن تعرف
نمطا أدخلت عليه الألف واللام النمط والنمط كما هو العاشر والنمط جماعة من الناس
أمرهم واحد والنمط الطريق ولم يذكر المعرف بالأداة الذي قوله فنمط عرفت وإنما
تكلم في سائر الباب على الأداة فقط ولكن يفهم من معانيها حكم ما دخلت عليه والأصل
وحرف تعريف خبره أو اللام معطوف على المبتدأ أو للتخيير وفقط اسم فعل بمعنى
حسب ونمط مبتدأ وعرفت في موضع الصفة للنمط وحذف الضمير العائد من
الصفة إلى الموصوف وقل فيه النمط خبر المبتدأ أو تضمن المعنى فيه أنه على حذف
المراد والتقدير ونمط أردت تعريفه قل فيه النمط والنمط مفعول بقل على
تضمينه معنى أذكر ثم أشار إلى القسم الثاني وهي الزائدة بقوله

وقد تزاد لازما كاللات • والآن والذين ثم اللات

ولاضطرار كبنات الأوبر • كذا وطبت النفس يا قيس السري

يعني أن زيادة أل على قسمين لازمة وزيادة غير لازمة وذكر منها أربعة مواضع اللات وهي
اسم صنم كان بالطائف والآن فيه زيادة لازمة لأنه علم ... وهو اسم للزمان الحاضر
والآن زيادة لازمة لم يستعمل في كلام العرب مجردا منها وهو مبني لتضمنه
معنى أل التي تعرف بها وهذا من الغرائب لكونهم جعلوه مضمنا معنى أل وجعلوا
أل الموجودة فيه زائدة والذين من الموصولات واللات أيضا زائدة لضرورة الوزن وذكر
منها لفظين بنات أوبر وطبت النفس وأشار بذلك إلى قول الشاعر

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أراد بنات أوبر وهو علم على نوع من الكمأة والثاني طبت النفس وأشار بذلك إلى قول الشاعر

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

أراد وطبت نفسا فأدخل أل على التمييز ضرورة لأن التمييز لا يكون إلا نكرة وقوله
وقد تزاد يقتضي التقليل وأشار بذلك إلى عدم اطراد زيادتها ولازما اسم فاعل من لزم
وهو نعت لمصدر محذوف أي زيادة لازمة وكاللات خبر مبتدأ مضمر ... والضمير المستتر في تزاد

[illegible]

[illegible]

17

المذكور خبر ومن اعتذر متمم للبيت ومبتدأ خبر مقدم وزيد مبتدأ وعاذر
مبتدأ أو خبر خبر عنه وإن قلت شرط وزيد عاذر مبتدأ وخبر ومن اعتذر
مفعول بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال إن قلت
زيد عاذر من اعتذر فالمبتدأ زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم
ولا تأخير ثم أشار إلى النوع الثاني من المبتدأ بقوله

وأول مبتدأ والثاني • فاعل اغنى في أسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد • يجوز نحو فائز أولو الرشد

والثان مبتدا وذا الوصف خبر • إن في سوى الإفراد طبقا استقر

يعني أنه إذا قلت أسار ذان فالأول الذي هو أسار مبتدأ والثاني الذي هو ذان فاعل
أغنى عن الخبر فسار اسم فاعل من سرى وذان تثنية ذا وإنما لم يحتج هذا النوع
من المبتدأ إلى الخبر لأنه بمنزلة الفعل فاكتفى بمرفوعه وقوله وقس أي قس
على المثالين وهما زيد عاذر وأسار ذان وقس أيضا على الثاني في كونه بعد استفهام
وقوله وكاستفهام النفي يعني أن النفي مثل الاستفهام في وقوع الوصف
المذكور بعده فمثال وقوعه بعد الاستفهام قول الشاعر

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا • إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ومثاله بعد النفي قوله

خليلي ما واف بعهدي أنتما • إذا لم تكونا لي على من أقاطع

وقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد يعني أن هذا الوصف المذكور قد يأتي غير
معتمد على استفهام ولا نفي وفهم من قوله قد يجوز قلة ذلك ومنه قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبي إذا الطير مرت

فائز وأولو الرشد في المثال مثل خبير بنو لهب في البيت وقوله والثاني مبتدأ وذا
الوصف خبر إلى آخره يعني أن الوصف المذكور إذا كان مطابقا لمرفوعه في غير الإفراد
وهو التثنية والجمع جعل الثاني وهو الذي كان مرفوعا بالوصف مبتدأ

Copyright © King Saud University